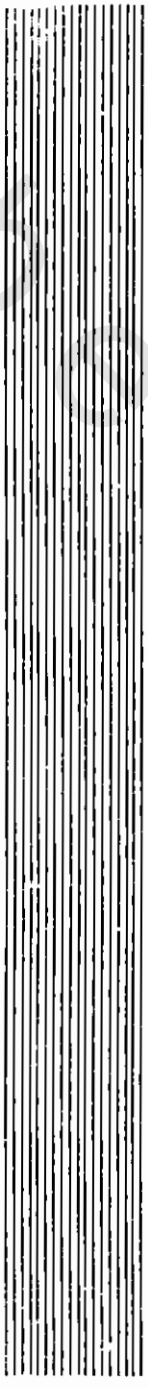

الفصل الأول

الجذور

obeikan.com

obeikan.com

كشف المؤامرة

■ ■ ■

﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾ [البقرة].

خطر يداهمنا

وأحب ـ للقارئ الصديق ـ أن يعلم أنه ليس بي من تحذير الأمم خطر اليهود عليها إلا نظرتهم إلى كل من ليس يهودياً كأنه «شيء» جامد أو دون ذلك، ومن هنا وسمنا نظرتهم أو وصمناها عن حق بأنها «شيئية» كما بينا فيما بعد، وهي نظرة أو فلسفة تنافي الأخلاق في الصميم، فهي التي تسوغ لهم أن العالم ملك لهم بكل من فيه وما فيه، وأن يروا كل من ليس منهم عدواً لهم. فيعملو على سحقه، ومن هنا كانت هذه الفلسفة الشيئية جديرة بالمكافحة، ولكن كما تكافح مثلها سائر الفلسفات والتعاليم الهدامة التي تنافي كل خلق إنساني كريم، وهذا أخطر ما يؤرقني في هذه الخصومة ويحفزني إلى إنكارها ومجاهدتها مكرهاً كمريد، أو مضطراً كمختار.

وليس من همي هنا أن نجاري اليهود فننظر إليهم كنظرتهم الشيئية إلينا، ولا أن نلقي ظلمهم أيانا باضطهادهم أفراداً وجماعات حيث لا يرفعون رأساً ولا يشهرون سيفاً وأن حق القصاص كلما فعلوا، بل أكبر همي هو الوعي الشامل لنيتهم وعزائمهم العلنية ضد أمن الإنسانية وشرفها، ثم كفهم عن المظالم التي تسوغها لهم تعاليمهم الهمجية بل الشيطانية الخبيثة، إذ يستحلون العدوان على سائر الأمم وادعاء ملكيتها كأنها جمادات، ويوجبون بل يستوجبون على أنفسهم عداءها والعدوان عليها، لأن شريعتهم لا تكتفي بتسويغ جرائمهم بل تشجعهم على التفنن والإفراط فيها، ثم تكفل لهم المثوبة عليها من معبودهم «يهوه» رب الجنود الذي يختصونه بالعبادة، ويزعمون أنه اختصهم لنفسه دون سائر البشر، ووفق هذه المعاهدة الشيطانية بينهم وبينه يتسلطون على كل العباد والبلاد.

وممن فطنوا إلى خبث هذه التعاليم في القرن الثالث المعلم الفارسي «ماني» الذي وازن بين المسيحية واليهودية، فاستخلص المسيحية لسماحتها، وأنكر اليهودية واعتبر معبودها «يهوه» شيطاناً كما اعتبر تعاليمها من وساوسه الشيطانية، وهذه التعاليم اليهودية هي التي أشربت قلوبهم المرارة انزاعقة حتى صفحت على خلائقهم مع غيرهم وفيما بينهم شكاسة ولدداً وقسوة، كما نضحت على عقلهم رعونة وسفهاً وخباثة، وهي التي أملت عليهم جرائمهم النكراء، وما تزال تملي لهم مزيداً منها في جميع الأعصار والأمصار.

ومهما يكن من هذا الخطر الشيطاني المهلك فأكبر منه عندي أن تدفعنا الرغبة في خير الإنسانية والغيرة على حقوقها إلى الشر والإجرام فنطلق كاليهود ما في نفوسنا من وحوش الطراد الضارية خلف الفرائس أياً كانت الأعذار، فإن هذه الوحوش في نفوسنا أخطر علينا من سائر الوحوش مهما تبلغ من الضراوة والخباثة، وهي إذا استمرأت لحوم الأعداء حيناً فمصيرها أن تستمرئ لحوم أولى لأولياء بعد قليل، وهذا هو الشر الأكبر الذي لا يبلغه شر، وأوجب ما يكون الحذر من وحوشنا حين نصاول الأعداء، فإن الغلبة بالوسائل غير الأخلاقية ولو مع أعداء الأخلاق هو الخذلان الفاضح والخسران المبين.

بعض عناصر المؤامرة الصهيونية:

إن المجال لا يسمح بذكر كل عناصر المؤامرة كما جاءت في البروتوكولات، وحسبنا الإشارة إلى ما يأتي منها:

(أ) لليهود منذ قرون خطة سرية غايتها الاستيلاء على العالم أجمع، لمصلحة اليهود وحدهم، وكان ينقحها حكماؤهم طوراً فطور حسب الأحوال، مع وحدة الغاية.

(ب) تنضح هذه الخطة السرية بما أثر عن اليهود من الحقد على الأمم لا سيما المسيحيين، والضغن على الأديان لا سيما المسيحية، كما تنضح بالحرص على السيطرة العالمية.

(ج) يسعى اليهود لهدم الحكومات في كل الأقطار، والاستعاضة عنها بحكومة ملكية استبدادية يهودية، ويهيئون كل الوسائل لهدم الحكومات لاسيما الملكية. ومن هذه الوسائل إغراء الملوك والحكام باضطهاد الشعوب، وإغراء الشعوب بالتمرد على الملوك والحكام، متوسلين لذلك بنشر مبادئ الحرية والمساواة، والعدالة ونحوها مع تفسيرها تفسيراً

خاصاً يؤذي الجانبين، وبمحاولة إبقاء كل من قوة الحكومة وقوة الشعب متعاديتين، وإبقاء كل منها في توجس وخوف دائم من الأخرى، وإفساد الحكام وزعماء الشعوب، ومحاربة كل ذكاء يظهر بين الأمين (غير اليهود) مع الاستعانة على تحقيق ذلك كله بالنساء والمال والمناصب والمكايد والاغتيالات .. وما إلى ذلك من وسائل الفتنة. ويكون مقر الحكومة الإسرائيلية في أورشليم أولاً، ثم تستقر إلى الأبد في روما عاصمة الإمبراطورية الرومانية قديماً.

(د) إلقاء بذور الخلاف والشغب في كل الدول، عن طريق الجمعيات السرية السياسية والدينية والفنية والرياضية والمحافل الماسونية، والأندية على اختلاف نشاطها، والجمعيات العلنية من كل لون، ونقل الدول من التسامح إلى التطرف السياسي والديني، فالاشتراكية، فالإباحية، فالفوضوية، فاستحالة تطبيق مبادئ المساواة.

هذا كله مع التمسك بإبقاء الأمة اليهودية متماسكة بعيدة عن التأثر بالتعاليم التي تضرها، ولكنها تضر غيرها.

(هـ) يرون أن طرق الحكم الحاضرة في العالم جميعاً فاسدة، والواجب لزيادة إفسادها في تدرج إلى أن يحين الوقت لقيام المملكة اليهودية على العالم لا قبل هذا الوقت ولا بعده. لأن حكم الناس صناعة مقدسة سامية سرية، لا يتقنها في رأيهم إلا نخبة موهوبة ممتازة من اليهود الذين أتقنوا التدرب التقليدي عليها، وكشفت لهم أسرارها التي استنبطها حكماء صهيون من تجارب التاريخ خلال قرون طويلة، وهي تمنح لهم سراً، وليست السياسة بأي حال من عمل الشعوب أو العباقرة غير المخلوقين لها بين الأمين (غير اليهود).

(و) يجب أن يساس الناس كما تساس قطعان البهائم الحقيرة، وكل الأمين حتى الزعماء الممتازون منهم إنما هم قطع شطرنج في أيدي اليهود تسهل استمالتهم واستعبادهم بالتهديد أو المال أو النساء أو المناصب أو نحوها.

(ز) يجب أن توضع تحت أيدي اليهود ـ لأنهم المحتكرون للذهب ـ كل وسائل الطبع والنشر والصحافة والمدارس والجامعات والمسارح وشركات السينما ودورها والعلوم والقوانين والمضاربات وغيرها.

وأن الذهب الذي يحتكره اليهود هو أقوى الأسلحة لإثارة الرأي العام وإفساد الشبان والقضاء على الضمائر والأديان والقوميات ونظام الأسرة، وإغراء الناس بالشهوات البهيمية الضارة، وإشاعة الرذيلة والانحلال، حتى تستنزف قوى الأمين استنزافاً، فلا تجد مفراً من القذف بأنفسها تحت أقدام اليهود.

(ح) وضع أسس الاقتصاد العالمي على أساس الذهب الذي يحتكره اليهود، لا على أساس قوة العمل والإنتاج والثروات الأخرى، مع إحداث الأزمات الاقتصادية العالمية على الدوام كي لا يستريح العالم أبداً، فيضطر إلى الاستعانة باليهود لكشف كروبه، ويرضى صاغراً مغتبطاً بالسلطة اليهودية العالمية.

(ط) الاستعانة بأمريكا والصين واليابان على تأديب أوروبا وإخضاعها.

أما بقية خطوط المؤامرة فتتكفل بتفصيلها البرتوكولات نفسها.

قرارات المؤتمر الصهيوني الأول واختلاس البرتوكولات:

عقد زعماء اليهود ثلاثة وعشرين مؤتمراً منذ سنة ١٨٩٧ حتى سنة ١٩٥١ وكان آخرها هو المؤتمر الذي انعقد في القدس لأول مرة في ١٤ أغسطس من هذه السنة، ليبحث في الظاهر مسألة الهجرة إلى إسرائيل وحدودها كما ذكرت جريدة الزمان (٢٨/ ٧/ ١٩٥١)، وكان الغرض من هذه المؤتمرات جميعاً دراسة الخطط التي تؤدي إلى تأسيس مملكة صهيون العالمية.

أما أول مؤتمراتهم فكان في مدينة بال بسويسرا سنة ١٨٩٧ برياسة زعيمهم «هرتزل»، وقد اجتمع فيه نحو ثلثمائة من أعتى حكماء صهيون كانوا يمثلون خمسين جمعية يهودية،وقد قرروا في المؤتمر خطتهم السرية لاستعباد العالم كله تحت تاج ملك من نسل داود، وكانت قراراتهم فيه سرية محوطة بأشد أنواع الكتمان والتحفظ إلا عن أصحابها بين الناس، إما غيرهم فمحجوبون عنها ولو كانوا من أكابر زعماء اليهود، فضلاً عن فضح أسرارها سراً، وإن كان فيما ظهر منها ما يكشف بقوة ووضوح عما لا يزال خافياً.

فقد استطاعت سيدة فرنسية أثناء اجتماعها بزعيم من أكابر رؤسائهم في وكر من أوكارهم الماسونية السرية في فرنسا - أن تختلس بعض هذه الوثائق ثم تفر بها، والوثائق المختلسة هي هذه البروتوكولات التي بين أيدينا.

وصلت هذه الوثائق إلى أليكس نيقولا كبير جماعة أعيان روسيا الشرقية في عهد القيصرية، فقدر خطواتها ونياتها الشريرة ضد العالم لا سيما بلاده روسيا، ثم رأى أن يضعها في أيدي أمينة أقدر من يده على الانتفاع بها ونشرها، فدفعها إلى صديقه العالم الروسي الجليل الأستاذ سرجي نيلوس الذي لا شك أنه درسها دراسة دقيقة كافية، وقارن بينها وبين الأحداث السياسية الجارية يومئذ فأدرك خطورتها أتم إدراك واستطاع من جراء هذه المقارنة أن يتنبأ بكثير من الأحداث الخطيرة التي وقعت بعد ذلك بسنوات كما قدرها، والتي كان لها دوي هائل في جميع العالم، كما كان لها أثر في توجيه تاريخه وتطوراته، منها نبوءته بتحطيم القيصرية في روسيا ونشر الشيوعية فيها وحكمها حكماً استبدادياً غاشماً واتخاذها مركزاً لنشر المؤامرات والقلاقل في العالم، ومنها نبوءته بسقوط الخلافة الإسلامية العثمانية على أيدي اليهود قبل تأسيس إسرائيل.

ومنها نبوءته بعودة اليهود إلى فلسطين وقيام دولة إسرائيل فيها، ومنها نبوءته بسقوط الملكيات في أوروبا وقد زالت الملكيات فعلاً في ألمانيا والنمسا ورومانيا وأسبانيا وإيطاليا. ومنها إثارة حروب عالمية لأول مرة في التاريخ يخسر فيها الغالب والمغلوب معاً ولا يظفر بمغنمها إلا اليهود. وقد نشبت منها حربان، واليهود يهيئون الأحوال الآن لنشوب الثالثة، فنفوذ اليهود في أمريكا لا يعادله نفوذ أقلية، ثم إنهم أهل سلطان في روسيا، وهاتان الدولتان أعظم قوتين عالميتين، واليهود يجرونهما إلى الحرب لتحطيمهما معاً، وإذا تحطمتا ازداد طمع اليهود في حكم العالم كله حكماً مكشوفاً بدل حكمهم إياه حكماً مقنعاً، ومن نبوءته أيضاً نشر الفتن والقلاقل والأزمات الاقتصادية دولياً، وبنيان الاقتصاد على أساس الذهب الذي يحتكره اليهود،وغير ذلك من النبوءات كثير.

وأنا لا أتقول على الأستاذ نيلوس في كل ذلك لأضيف إليه فضلاً ليس له، لأنه كله مدون تفصيلاً في المقدمة والتعقيب اللذين كتبهما هو للبروتوكولات، وهما مترجمان في طبعتنا هذه، وجميع ذلك يدل على إحاطة الرجل خبراً بحوادث زمانه، وحسن دراسته للبروتوكولات، وبعد نظره السياسي وفقهه بالاجتماع.

حقيقة بروتوكولات حكماء صهيون والسيطرة على العالم وتحقيقها بالخدمة السرية

■ ■ ■

إن المخطط الذي رسمه «وازها وبت» والتي جمعته بنود البروتوكولات يقوم على تدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة ويتم إلى هذا الهدف عن طريق تقسيم الشعوب التي سماها الجوييم « لفظ كما ذكرنا بمعني القطعان البشرية يطلقه اليهود على البشر من الأديان الأخرى » إلى معسكرات متنابذة تتصارع إلى الأبد حول عدد من المشاكل التي تتولد دونما توقف ، اقتصادية وسياسية وعنصرية واجتماعية وغيرها « وهذا ما يحدث الآن » ويقتص المخطط تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها ثم يجري تدبير « حادث » في كل فترة يكون من شأنه أن تنقض هذه المعسكرات على بعضها البعض فتضعف نفسها محطمة الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية .

وفي عام ١٧٧٦ نظم وايزهاوبت جماعة سرية تسمي « جماعة النوارنيين » لوضع المؤامرة موضع التنفيذ « وكلمة النواريين تعني حملة النور » واستطاع أن يضم إليه ما يقرب من الألفين من الأتباع من بيتهم أبرز المتفوقين في ميادين الفنون والأدب والعلوم والاقتصاد والصناعة ، وأسس عندئذ « محفل الشرق الأكبر » ليكون مركز القيادي السري لرجال المخطط الجديد وتقتض خطة وابزهاوبت إلى اتباع التعليمات الآتية لتنفيذ أهدافهم :

١ - استعمال الرشوة بالمال والجنس للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات في جميع الحكومات وفي مختلف مجالات النشاط الإنساني .

٢ - يجب على النوارنيين « اليهود » الذين يعملون كأساتذة في الجامعات والمعاهد العلمية أن يولوا اهتمامهم إلى الطلاب عقليا والمنتمين إلى أسر محترمة ليولد فيهم الاتجاه نحو الأممية العالمية كما يجري تدريبهم فيما بعد تدريبا خاصا على أصول المذهب العالمي الجديد ، ويتم التدريب عن طريق تخصيص الطلاب بمنح دراسية ويلقن هؤلاء الطلاب

فكرة الأممية أو العالمية حتى تلقي القبول منهم ويرسخ في أذهانهم أن تكون حكومة عالمية واحدة في العالم كل هو الطريقة الوحيدة للخلاص من الحروب والكوارث المتوالية ويجب إقناعهم أولا ثم يجري ترسيخ العقيدة لديهم بعد ذلك بأن الأشخاص ذوي المواهب والملكات العقلية الخاصة لهم الحق في السيطرة على من هم أقل كفاءة وذكاء منهم ،ويوجد في العالم اليوم ثلاث مدارس متخصصة بذلك وتقع الأولى :

في بلدة غوردنستون في اسكتلندا .

في بلدة سالم في ألمانيا .

ج) في بلدة آنافريتا في اليونان .

وقد درس الأمير فيلب زوج ملكة إنكلترا إليزابيث الثانية في غوردنستون بتدريب من عمه اللورد لويس ماونتباتن الذي أصبح بعد الحرب العالمية الثانية القائد الأعلى للبحرية البريطانية والعميل الأول للمنظمة اليهودية الدولية .

مهمة الشخصيات ذات النفوذ التي تسقط في شباك النوارنيين اليهود والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص ، هي أن يتم استخدامهم كعملاء بعد إحلالهم في المراكز الحساسة خلف الستار لدى جميع الحكومات بصفة خبراء أو اختصاصيين بحيث يكون في إمكانهم تقديم النصح إلى كبار رجال الدولة وتدريبهم لاعتناق سياسات يكون من شأنها في المدى البعيد أن تخدم المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد والتوصل إلى التدمير النهائي لجميع الأديان ولجميع الحكومات التي عهد إليهم بمهام فيها .

العمل على الوصول إلى السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام الأخرى، ومن ثم تعرض الأخبار والمعلومات على أجوبيم بشكل يدخلهم إلى الاعتقاد بأن تكوين حكومة أممية واحدة هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة

هذه كانت بداية بروتوكولات حكماء صهيون التي ظلوا يطورون فيها لتواكب أحداث الساحة العالمية لتنفيذ وتكملة أهدافهم .

بروتوكولات حكماء صهيون

■ ■ ■

سواء اعترف اليهود بنسب البروتوكولات أليهم أو أنكروا نسبها فيهم فهي من بنات أفكارهم شاؤوا ذلك أم أبوا ، أن من يعرف اليهود جيدا والمتابع لتاريخهم يتأكد من ذلك ثم أن أساليب مسلك الشخصية السياسية اليهودية طوال التاريخ تثبت صحة نسب كل كلمة من كلمات البروتوكولات إليهم .

وإذا تم مطابقة بنو البروتوكولات بالمرحلة التاريخية الحالية فسوف نجد نجاح المخطط بنسبة كبيره وهنا من الواجب أن نحرر من اكتمال هذه المؤامرة ، لذا قمت بإعداد هذا الكتاب وغيره من أجل القارئ العربي يعي ما يدور حوله من مخطط قديم جدا لكنه مستمر .

تاريخها

لقد اختلف الباحثون في شأن البروتوكولات هل هي محاضر جلسات أم أنها مجرد تقارير أم إنها قرارات. ويرى الأستاذ الدكتور أحمد شلبي أن التسمية لأنهم كثيرا فهي نسبية متغيره ، هي تقارير بالنسبة لمنشئها وكاتبها وهي محاضر جلسات عند طرحها على المؤتمر لمناقشتها وهي قرارات بعد الموافقة عليها ولكنها على كل حال قد عرفت واشتهرت باسم بروتوكولات حكماء صهيون .

ولقد تعددت الآراء والحكايات عن كيفية اكتشاف العالم لهذه البروتوكولات فتقول إحدى الروايات المتعلقة بكيفية اكتشاف العالم لهذه البروتوكولات ، أن سيدة مسيحية فرنسية كانت في مخدع صهيوني كبير ملحق بوكر للماسونية في باريس، وقرأت هذه السيدة الفرنسية المسيحية بمحض حب الاستطلاع بعض الأوراق التي تحوي بروتوكولات حكماء صهيون، فأدركت على الفور أهميتها وخطورتها ونجحت في اختلاسها والفرار بها، ويبدو أن هذه السيدة الفرنسية خشيت أن تتهم بسرقة هذه الوثائق فعملت على أن تذاع

ويبدأ نشرها من بلد أوروبي آخر بعيد عن فرنسا فأوصلت هذه الأوراق إلى رجل روسي هو « أليكس نيقولا نيفتسن ».

وكانت زيارات نبلاء وأثرياء روسيا القيصرية تتم على نطاق واسع لمدينة باريس بحثا عن اللذة أو الثقافة أو التسلية أو حبا للظهور بين أبناء روسيا في ذلك الحين وغير بعيدا أن تكون المرأة الفرنسية علي اتصال بذلك الرجل الروسي .

وعندما قامت الثورة البلشفية في روسيا وكانت بتدبير اليهود وكان معظم قادتها من اليهود كما هو معروف ومشهور تم القبض على القس الروسي « سيرجي نيلوس » الذي كان قد ترجم وأشرف على طبع ونشر البروتوكولات ومات في معسكرات الاعتقال الشيوعية في أقاصي سيبريا .

وهناك قصة أخرى تقص علينا كيفية العثور علي بروتوكولات حكماء صهيون مؤداها كما يلي :

في عام ١٧٨٥ كان أحد الفرسان يغزو السير بجواره بين فرانكفورت وباريس حاملا معلومات مفصلة حول الحركة الثورية العالمية عامة ومعه أيضا تعليمات خاصة حول الثورة الفرنسية، وكانت تلك التعليمات صادرة عن النوارنيين اليهود « أعضاء الجمعيات الماسونية » في ألمانيا وموجهة إلى « السيد الأعظم لماسوني الشرق الأكبر » في فرنسا وكانت محافل « الشرق الأكبر » الماسونية في فرنسا قد تحولت إلى شبكات سرية للثورة وأعمال العنف على يد الدوق « دورليان » السيد الأعظم لماسوني فرنسا الذي كان قد جري إدخاله إلى المنظمة النوارنية اليهودية في ألمانيا علي يد ميرابو ، ولقد أصيب ذلك الفارس وهو في طريقه وهو عبر منظمة ريتسبون قضت عليه .

ووقعت الوثائق التي كان يحملها بحوزة رجال الشرطة الذين سلموها بدورهم إلى السلطات المحلية في « بافاريا » وهكذا نرى في دراستنا للأحداث الارتباط بين دارروتشيلد واليهود النورانين في فرانكفورت والنورانيين المتسللين داخل الماسونية الفرنسية الحرة والذين أسسوا محافلهم الخاصة المعروفة بمحافل الشرق الأكبر.

ويتأمل هذه القصة يمكن لنا أن نستخلص أن اليهود قد خططوا ودبروا وأرادوا إبقاء البروتوكولات في الخفاء طي الكتمان، ولكن إرادة الله هي الأقوى وهي الأكمل

والأحكم ولم يعد ثمة شك في أن اليهود هم السبب في القلاقل والاضطرابات والثورات والأزمات والحروب التي حدثت في العالم حتى اليوم .

وبدا من ثورة « كروموبل » مرورا بالثورة الفرنسية والثورة الروسية والثورة الأمريكية والحروب العالمية الأولي حتي الحرب العالمية الثانية وحرب الخليج ابتداء من الحرب العرقية الإيرانية حتى أحداث سبتمبر وهناك العديد من الأدلة والحقائق على صحة هذا، ولكن لا يمكن بطبيعة الحال أن نعرض بالدارسة وفي هذا الكتاب كل هذه القلاقل والثورات الآن ولكن على سبيل التوضيح نجتزئ بتقديم ما يفيد تورط اليهود بالأساليب المخابرتية في تمويل وتخطيط الثورة البريطانية المعروفة بثورة كروموبل .

قرر الملك إدوارد الأول طرد اليهود من بريطانيا والطرد الجماعي هو أكبر ما يثير حفيظة اليهود منذ فجر التاريخ ، وقرر قادة اليهود وسادة المال في فرنسا وهولندا وألمانيا وإنجلترا أن تكون إنجلترا بالذات هي الهدف الأول الذي يطبقون عليه ما اتفقوا عليه في بروتوكولاتهم لإثارة الفوضى الشاملة والهيجان وشرعت الوساطة العلمية لهم في بذر بذور الشقاق والمتاعب بين : الملك والحكومة والبرلمان البريطاني .

ب) أرباب العمل وأصحاب المصانع والمتاجر وبين العمال والموظفين بين الدولة والكنيسة.

جـ)بين الأحزاب الدينية في الكنيسة ومحاولة زرع أفكار دينية جديدة لتصارع الأفكار السائدة أن القلاقل والفتن والحروب لا تخلق في يوم وليلة ولكنها تستمر أعواما متتالية ولا تخلق من عدم ولكن دراسة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية والعرقية لمعرفة إمكانية التصادم بين الأعراق والأجناس والتوجيه الأحداث يمكن أن يكون له تأثير كبير وخطير في تحديد المسار نحو الأزمة أو الكارثة أو الثورة أو حتى الحرب.

دس المتآمرين اليهود بخبث ومكر ومن خلال وسائل ووسائط الاتصال بالجماهير البريطانية نظريات ووجهات نظر متناقضة تنادي بحلول مختلفة في أمور السياسة والاقتصاد والدين لشق صف الشعب الانجليزي وتحويله إلى معسكرات متنابذة ما يحدث بين حركات المقاومة الفلسطينية وفي مصر وفي العراق ، شطروا الشعب الإنجليزي

شطرين بروتستانتي وكاثوليكي ثم انقسم المعسكر البروتستانتي إلى طائفتين : الملتزمين والمتحررين المستقلين.

وتبدأ الأحداث بحدث من يستغله على نحو معين لغرض معين فلا تخلو حياة الشعوب من الأحداث ولا يكف اليهود عن تربص بطرق التجسس ووقع الخلاف بين ملك إنجلترا شارل الأول وبين البرلمان الإنجليزي ذلك بعدما استطاع اليهود التسلل والعودة إلى انجلترا عام ١٦٠٠م واتصل أحد زعماء اليهود في هولندا وهو مراب يدعي «مناسح بن إسرائيل » اتصل بالقائد الإنجليزي الثائر المشاكس المعارض « أوليفر كومويل» وذلك بعدما أصبح الجو العام في بريطانيا مهيأ للأحداث وكان لدى هذا القائد الطموح المدعو «أولفر كرومويل » ما يؤهله للقيام بدور البطولة وعرض عملاء مناسح بن إسرائيل علي كرومويل مبالغ كبيرة من المال إذا هو استطاع تنفيذ مشروعهم الخفي الذي يرمي إلى الإحاطة بالعرش البريطاني .

والسؤال هو هل يمول مثل هذا العمل الكبير شخص واحد ؟ والإجابة لا بل كان بجانبه كبار رجال المال المرابين اليهود في كل دول العالم .

وكان الزعيم البرتغالي اليهودي « فرناندیزكار فاجال » الذي تدعوه كتب التاريخ باليهودي العظيم دور المخطط الرئيسي للشئون العسكرية لعمليات كرومويل فأعاد تنظيم أنصار كرومويل المعروفين الرؤوس المستديرة .

وحولهم إلى جيش نموذجي وعندما كانت المؤامرة في طريق التنفيذ كان يتم تهريب المئات من المخربين المدربين إلى إنجلترا للانخراط في الشبكات الخفية التي كان يديرها اليهود والشيء ذاته يجري الآن في معظم بلدان العالم وكانت الشبكات اليهودية الخفية في إنجلترا آنذاك برئاسة يهودي اسمه «دي سوز » ولقد تمكن اليهودي العظيم فرناندیز كارفاجال بما يتمتع به من نفوذ من تعيين ديسوز سفيرا للبرتغال في انجلترا وكان زعماء الاضطرابات اليهود يجتمعون ويخططون لمؤامراتهم وألاعيبهم في داره المتمتعة بالحماية الدبلوماسية

(١)

وهنا يأتي السؤال الآخر هل هي مجرد صدفة أن يكون سفير البرتغال وهي دولة

مسيحية متعصبة لمسيحيتها يهوديا إبان التحضير لثورة كرومويل ؟ ونلاحظ أن ثورة كرومويل هي التجربة الأولى لتطبيق محتوي البروتوكولات. ولسنا بحاجة إلى سرد تفاصيل ثورة كرومويل ، يهمنا فقط في هذا الكتاب وهذا المبحث منه أن نجيب على سؤال واحد ومحدد وهو ماذا يثبت تورط اليهود في ثورة كرومويل ، أم أن اليهود يتهمون بالباطل في كل ثورة وكل كارثة وكل حرب ولماذا يكون اليهود وحدهم هم السبب في ثورة كرومويل ؟

ولماذا لا يقال مثلا : إن المسيحيين هم السبب أو المسلمين أو الهندوس أو أي دين أو ملة أو جنس آخر هم السبب ؟ وهذه الأسئلة يجب أن تطرح نفسها حتى نكون منصفين وحتى لا يدعي أحد علينا العنصرية أو أننا من هواة فكرة المؤامرة المسبقة.

والإجابة عليها والدليل علي أن اليهود هم الأيادي الخفية لكل القلاقل في العالم على مر العصور بمساعدة أفراد آخرين من غير اليهود ويقومون بتجنيدهم لمصالحهم هي ، في وثائق معبد يهودي بأمستردام في هولندا اسمه « كنيسموجيم» تم العثور علي رسالة من كرومويل مؤرخه بتاريخ في ٦ حزيران ١٦٤٧ إلى ابن ايزربرات ورد الأخير عليه .

وفيما يلي نص رسالة كرومويل وسوف أدافع عن قبول اليهود في إنجلترا مقابل المعونة المالية ولكن ذلك مستحيل طالما الملك شارل لا يزال حيا لا يمكن إعدام شارل دون محاكمة ولا نمتلك في الوقت الحاضر أساسا وجيها للمحاكمة يكفي لاستصدار حكم بإعدامه، ولذلك فنحن ننصح باغتياله ولكننا لن نتدخل في الترتيبات لتدبير قاتل غير أننا سوف نساعده في حالة هربه ورد على رسالة كرومويل إلى مصدر تمويله يهودي بهولندا كتب الحاخام برات الرسالة التالية متضمنة توجيهات اليهود لكرومويل .

والرسالة مؤرخة بتاريخ ١٢ تموز ١٦٤٧ وهي تقول « سوف نقدم المعونة المالية حالما تتم إزالة شارل ويقبل اليهود في إنجلترا والاغتيال خطر جدا ينبغي إعطاء شارل فرصة للهرب وعندئذ يكون القبض عليه ثانية سببا وجيها للمحاكمة والإعدام، وسوف تكون المعونة وافرة ولكن لا فائدة من مناقشة شروطها قبل البدء بالمحاكمة .

وفي بداية الرد بدأ « برات » بالوعد بالمعونة المالية ثم وضع شروطها ورفض أن يبعث أو يدبر أمر شخصي يهودي أو غير يهودي ليقوم باغتيال الملك شارل بالرغم من تعهد

كروموبل بتسهيل مهمته وتسهيل هروبه وأعطى توجيهاته لكروموبل بالحل البديل وهو تسهيل هروب الملك شارل ليكون الهروب ذريعة لمحاكمته؛ لأن الهرب يشين الملوك ويوحي إلى الشعب أن لدي الملك الهارب ما يدينه ويشينه، وقد جاء في مسرحية هاملت قول الملك « الملوك لا يختبئون يا بولونيوس » إذا فإن هروب الملك يدينه ويجعل لدى الشعب قابلية الحكم بإعدامه بعد محاكمة صورية وتظل يد اليهود نظيفة تماما من دم الملك شارل إنهم قد دفعوا المال المطلوب فقط وفي النهاية يجزل العطاء والدفع بعد التنفيذ

إن هذه الخطابات حصل عليها اللورد الفريد وغلاس رئيس تحرير مجلة « بلين انكلش» التي كانت تصدرها شركة النشر الشمالية في بريطانيا وفي إحدى مقالته في عدد ٣ أيلول ١٩٢١ يشرح اللورد وغلاس كيف وصل جوزة صديقة السيد « د فال فالكرت » من أمستردام في هولندا / مجلد مفقود من سجلات كنيسموجيم وكان المجلد فقد خلال الحروب النابوليونية وبها هذه الخطابات

ليس من شأننا في هذا الجزء أن نتتبع تفاصيل ثورة كروموبل ولا ثورة كالفن في إنجلترا ولكننا نبحث فحسب عن دليل مادي يفيد تورط اليهود وصحة نسبة البروتوكولات إليهم، وأنها مخطط يهودي قابل للتنفيذ مع مصدر الفكر الذي أخذت عنه البروتوكولات ألا هو التلمود منهج فكرة المؤامرة.